إنْ كنتَ قررتَ الرحيل

إنْ كنتَ قررتَ الرحيل
ونسيت قصة حلمِنا الغالي الجميل
فارحلْ غدًا أو بعد غد.. الآن لا تنتظر
لا تنسَ أن تصحب معك كلَّ دليل
كلَّ الذي عاشَ هوانا المستحيل
وحقائبَ الشوقِ التي أغلقتها خوفا بليل
ورسائلَ العشقِ التي ذابت هنا عبر الأثير
لا تنسَ أن تصحب معك
همساتِ حبٍ لامستْ وجهَ القمر في كل ليل
ودموعَ حزنٍ أغرقتْ روضاتِنا
حركْ جيوشَ الشوقِ عن ساحاتنا
واغمدْ سيوفَ الصمتِ في آهاتنا
واقطفْ سلالَ الشوكِ من أزهارنا

وامحُ حروفًا خطّها الحبُّ على راحاتنا
لا تنسَ أن تجمع معك بعض زهور الياسمين
أتعلم زهوري أنْ طريقَك موحشٌ بعدي
فلطالما علمتها كيف هو الدربُ الأمين
لتكون لي خيرَ رفيقٍ في دروب الخائنين
سلْ زهوري ما خبأت طياتها في كل حين
ستجد هنا همساتِنا.. ضحكاتِنا
وحروفَنا التي نُقشتْ على أوراقِها
سلْها إذن: أنْ هل رحيلك راقَها؟
هيا.. وإن كذبتْ عليك أو ادعت أن مالها
فالذنبُ ذنبُك إن تصدق قولها
والذنب ذنبُ عيونِ قلبِك إن عمت عن حزنها
إن كنتَ قررتَ الرحيل اترك لي الشوق (دليل)
واسلكْ طريقَ فراقِنا حتى نهاية دربنا
وهناك في جوفِ النفق
قلبي المعلقُ في سماك ستراه منتظرا هناك

ستجده قنديلًا مضيئًا

يحفظُ العهدَ الذي أخلفتَه

(باق) ينيُر لك الطريق يحميك من عثراتنا

إن كنتَ قررتَ الرحيل

وقتلتَ أزهارَ الحنين

فارحلْ سريعًا لا تسلْ

إن كان قلبُك دائنًا أو أنه قلب مدين